

قراءة تفسير أضواء البيان (896 - ربع يس) (011) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة والتي تليها نمضي مع المؤلف - [00:00:03](#)

في تفسير سورة المجادلة قال اجل الله مثوبته ورفع درجته قوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الى قوله فاطعام ستين مسكينا قد قدمنا الكلام عليه موضحا في سورة الاحزاب - [00:00:23](#)

في الكلام على قوله تعالى وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم وبيننا هناك كلام اهل العلم وادلتهم ومناقشتها في مسائل الظهار ومسائل احكام الكفارة بالعتق والصيام والاطعام وبيننا اوجه القراءة في الاية - [00:00:49](#)

وقوله تعالى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. الى قوله ان الله بكل شيء عليم قدمنا ايضا الكلام عليه في اخر سورة النحل - [00:01:15](#)

الكلام على قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وبيننا هناك معنى المعية الخاصة والمعية العامة والايات القرآنية الدالة على كل واحدة منهما وكذا قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه - [00:01:36](#)

ويتناجون بالاثم والعدوان وقد قدمنا الكلام عليه مع بيان الفرق بين النجوى بالخير والنجوى بالاثم والعدوان في سورة النساء في الكلام على قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم - [00:02:09](#)

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم قال بعض اهل العلم - [00:02:31](#)

معنا الم تر الى الذين تولوا الم ينتهي علمك الى الذين تولوا وقد قدمنا الرد على من قال ان لفظة الم ترى لا تتعدى الا بحرف الجر الذي هو الى - [00:02:50](#)

ولا تتعدى بنفسها الى المفعول وبيننا ان ذلك وان كان هو الذي في القرآن في جميع المواضع فان تعديتها الى المفعول بنفسها صحيحة ومن شواهد ذلك قول امرئ القيس المتر ياني كلما جئت طارقا - [00:03:11](#)

وجدت بها طيبا وان لم تطيبي والمراد انكار الله على المنافقين توليهم القوم الذين غضب الله عليهم وهم اليهود والكفار وهذا الانكار يدل على شدة منع ذلك التولي وقد صرح الله بالنهي عن ذلك - [00:03:36](#)

في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وما تضمنته هذه الاية الكريمة من كون المنافقين ليسوا من المؤمنين ولا من القوم الذين تولوهم - [00:04:01](#)

وهم الذين غضب الله عليهم من اليهود في قوله تعالى ما هم منكم ولا منهم جاء موضحا في غير هذا الموضع كقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الى قوله تعالى مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء - [00:04:22](#)

ولا الى هؤلاء قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان المنافقين اتخذوا ايمانهم جنة والايامن جمع يمين - [00:04:45](#)

وهي الحلف والجنة الترس الذي يتقي به المقاتل وقع السلاح والمعنى انهم جعلوا الايمان الكاذبة وهي حالهم للمسلمين انهم معهم

وانهم مخلصون في باطن الامر اجعلوها ترسا لهم يتقون به الشر الذي ينزل بهم لو صرحوا بكفرهم - [00:05:07](#)

وقوله تعالى فصدوا عن سبيل الله الظاهر انه من صد المتعدية وان المفعول محذوف اي فصدوا غيرهم ممن اطاعهم لان صدودهم في انفسهم دل عليه قوله اتخذوا ايمانهم جنة والحمل على التأسيس - [00:05:36](#)

اولى من الحمل على التأكيد كما اوضحناه مرارا وهذان الامران اللذان تضمنتهما هذه الاية الكريمة وهما كون المنافقين يحلفون الايمان الكاذبة لتكون لهم جنة وانهم يصدون غيرهم عن سبيل الله - [00:05:59](#)

جاء موضحين في ايات اخرى من كتاب الله اما ايمانهم الكاذبة وقد بينها الله جل وعلا في ايات كثيرة كقوله تعالى في هذه السورة ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وقوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم. والله ورسوله احق ان يرضوه. الاية - [00:06:23](#)

وقوله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم رجس ومأواهم جهنم. الاية وقوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون - [00:06:52](#)

وقوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة تصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون واما صدهم من اطاعهم عن سبيل الله وقد بينه الله جل وعلا في ايات من كتابه - [00:07:17](#)

لقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا وكقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا - [00:07:37](#)

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا وقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن وقوله جل وعلا في هذه الاية الكريمة - [00:07:58](#)

فلهم عذاب مهين. اي لاجل نفاقهم كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الاية قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. الاية قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة الكهف - [00:08:23](#)

في الكلام على قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه الى قوله خيرا منها منقلبا ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى. وسيعقبه بيننا ان شاء الله لقاء اخر - [00:08:47](#)

نكمل فيه ما كتبه المؤلف في تفسير سورة المجادلة حتى نلتقاكم باذن الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:06](#)